



أَرْضُ الشَّامِ لَا ثَمَرٌ وَلَا شَجَرُ

قُدْ سَامَهَا الجُدُبُ لَا طَلْلُ وَلَا مَطَرُ

إِلَّا قَذَائِفُ بَنِي الإِجْرَامِ تَنْهَلُهَا

مُجْرَعَةً، وَكَانَهَا لَهَا قَدْرُ

حَمْصُ الْعُروَبِيَّةِ تُنَادِي أَمَّةَ عَبَرَتْ

مِنْ أَرْضِهَا نَصْرًا، وَأَهْلُهَا بِهَا عَبَرُوا

ابْنُ الْوَالِيدِ مِنْ لَحْدِهِ يَشْكُو

أَمَّةَ رَكَنَتْ، وَمَا لَمْ تِلِهِ أُمْرُوا

عَرَبُ وَجَدُوا الْحَيَاةَ مَكَانَةً

وَنَسُوا الَّذِي أَعْزَ، وَمِنْ أَمْرِهِ قُهُرُوا

رَضَعُوا الْمَهَانَةَ مِنْ مَلْكُوتِ طَاغِيَةٍ

أَرْدَى الرَّضِيعَ، وَلَمْ يَفِقْ لَهُمْ نَظَرٌ

أَبْشَرَهُمْ دُونَ الْخَلِيقَةِ اغْتُصَبَتْ

أَعْرَاضُهُمْ، لَا وَرَبِّي؛ بَلْ هُمُ الْحَجَرُ

قَدُّوْا مَعْ وَصِيفَاتِ الْبَغْيِ تَرْتَجِي

بَعْلًا نَنْتَنَا، أَضْنَاهُ الْخُمُرُ وَالسَّهَرُ

أَصْحَابُ حَقٍّ لَمْ يَطْلُبُوا وَصَلَهُ

فَضَاعَ، وَضَاعُوا، وَبِالْخَيْرَاتِ قَدْ كَفَرُوا

كَيْفَ الْحَيَاةُ بَيْنَ الْوَرَى وَأَرْضُ

قَدْ حَضَنَتْ شَمْسُهَا الْعَرْبُ وَالْقَمَرُ

يَرْوِي تَرَاهَا دَمُ خَالِدٍ وَوَلِيدَهَا

لَهُ دَرْكٌ مَا جَزَاكِ عَزْفٌ وَلَا وَتَرُ

رابطة أدباء الشام

المصادر: